باب الدعاء إذا علا عقبة .

قوله أخذ أي طفق يمشي قوله أو قال في تنية شك من الراوي والثنية هي العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نفل اللفظ بعينه قوله ورسول ا على بغلتهالواو فيه للحال قوله على كلمة من كنز الجنة قيل كيف كانت من الكنز وأجيب بأنها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات بها .

86 - .

(باب D مائة اسم غير واحد) .

أي هذا باب يذكر فيه أن مائة اسم غير واحد وفي رواية أبي ذر غير واحدة بالتأنيث .

0146 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (سفيان) قال حدثنا (سفيان) قال (حفظناه من أبي الزناد) عن (الأعرج) عن (أبي هريرة رواية) قال تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر طابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد ا بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو الزناد عبد ا بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز .

والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن زهير بن حرب وغيره ولفظه عن أبي هريرة عن النبي قال تعالى تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وا وتر يحب الوتر وفي لفظ من أحصاها وفي لفظ مثل لفظ البخاري إلا أن في آخره من أحصاها دخل الجنة وأخرجه الترمذي فيه عن ابن أبي عمر به ولفظه إن تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو ا الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحديث وعدها كلها ثم قال وهذا حديث غريب .

قوله رواية أي عن أبي هريرة من حيث الرواية عن النبي قوله تسعة مبتدأ وخبر مقدما قوله قوله مائة أي هذه مائة إلا واحدا وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال المهلب فذهب قوم إلى أن ظاهره يقتضي أن لا اسم غير ما ذكر إذ لو كان له غيرها لم يكن لتخصيص هذه المدة معنى وقال آخرون يجوز أن يكون له زيادة على ذلك إذ لا يجوز أن تتناهى أسماؤه لأن مدائحه وفواضله غير متناهية وقيل ليس فيه حصر لأسمائه إذ ليس معناه أنه ليس له اسم غيرها بل معناه أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة إذ المراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء فيها وقيل أسماء ا وإن كانت أكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصرها فيها قيل فيه دليل على أن أشهر أسمائه هو ا لإضافة الأسماء إليه وقيل هو الاسم الأعظم وعن أبي القاسم

القشيري فيه دليل على أن الاسم هو المسمى إذ لو كان غيره لكانت الأسماء لغيره وقال غيره إذا كان الاسم غير المسمى لزم من قوله تسعة وتسعون اسما الحكم بتعدد الآلهة الجواب أن المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى وإنما النزاع في أنه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يلزم من تعدد الأسماء تعدد المسمى وجواب آخر أن كل واحد من الألفاظ المطلقة على ا سبحانه يدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية أو غير حقيقية وذلك يستدعى التعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا استحالة في ذلك قوله إلا واحدا في رواية أبي ذر إلا واحدة أنثها ذهابا إلى معنى التسمية أو الصفة أو الكلمة قوله لا يحفظها أحد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية عن التكرار لأن الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والإيمان بها ومعنى الرواية الأخرى من أحصاها عدها في الدعاء بها وقيل أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق معانيها وقيل من أحصاها أي كرر مجموعها قوله دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحقيقا له لأنه كائن لا محالة قوله وهو وترا أي ا وتر يعني واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرىء بهما قوله يحب الوتر يعني يفضله في الأعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل ا الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في أكثر الأعمال وخلق السموات سبعا والأرضين سبعا وغير ذلك